[124] أي بخلت به. والمقام بالضم: الإقامة. وقيل في بيع اليقين بالشك وجوه: الأول: أن معيشة آدم في الجنة كانت على حال يعلمها يقينا "، وما كان يعلم كيف يكون معاشه بعد مفارقتها. الثاني: أن ما أخبره ا من عداوة إبليس بقوله: " إن هذا عدو لك ولزوجك " كان يقينا فباعه بالشك في نصح إبليس إذ قال: " إني لكما لمن الناصحين ". الثالث: أن هذا مثل قديم للعرب لمن عمل عملا " لا ينفعه وترك ما ينبغي له أن يفعله. الرابع: أن كونه في الجنة كان يقينا " فباعه بأن أكل من الشجرة فاهبط إلى دار التكليف التي من شأنها الشك في أن المصير منها إلى الجنة أو إلى النار. وجذل كفرح لفظا " ومعنى، وسيتضح لك ما تضمنته الخطبة في الأبواب الآتية. بسط مقال لرفع شبهة واشكال علم أنه أجمعت الفرقة المحقة وأكثر المخالفين على عصمة الملائكة صلوات ا عليهم أجمعين من صغائر الذنوب وكبائرها، وسيأتي الكلام في ذلك في كتاب السماء والعالم، وطعن فيهم بعض الحشوية بأنهم قالوا: (أتجعل) والاعتراض على ا من أعظم الذنوب وأيضا " نسبوا بني آدم إلى القتل والفساد وهذا غيبة وهي من الكبائر، ومدحوا أنفسهم بقولهم: " ونحن نسبح بحمدك " وهو عجب، وأيضا " قولهم: " لا علم لنا إلا ما علمتنا " اعتذار والعذر دليل الذنب، وأيضا قوله: " إن كنتم صادقين " دل على أنهم كانوا كاذبين فيما قالوه، وأيضا قوله: " ألم أقل لكم " يدل على أنهم كانوا مرتابين في علمه تعالى بكل المعلومات، وأيضا " علمهم بالإفساد وسفك الدماء إما بالوحي وهو بعيد وإلا لم يكن لإعادة الكلام فائدة، وإما بالاستنباط والظن وهو منهي عنه. واجيب عن اعتراضهم على ا بأن غرضهم من ذلك السؤال لم يكن هو الإنكار و لا تنبيه ا على شئ لا يعلمه، وإنما المقصود من ذلك امور: منها: أن الإنسان إذا كان قاطعا بحكمة غيره ثم رآه يفعل فعلا " لا يهتدي ذلك الإنسان إلى وجه الحكمة فيه استفهم عن ذلك متعجبا "، فكأنهم قالوا: إعطاء هذا النعم _____